

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

وعابه بأن أعان سعيد بن العاص بأربعين الف درهم على نكاح عقده وزعم أنه استأثر بالحمى ثم ذكر علياً رضي الله عنه وزعم أنه سئل عن بقرة قتلت حماراً فقال أقول فيها برأى ثم قال بجهله من هو حتى يقضى برأيه وعاب أبا مسعود في قوله في حديث تزويج بنت واشتف أقول فيها برأى فإن كان صواباً فمن الله وان كان خطأ فمني وكذبه في روايته عن النبي عليه السلام أنه قال السعيد من سعد في بطن أمه والشقى من شقى في بطن أمه وكذبه أيضاً في روايته انشقاق القمر وفي رواية الجن ليلة الجن فهذا قوله في اختيار الصحابة وفي أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ومن غضب على من رضي الله عنه فهو المغضوب عليه دونه ثم أنه قال في كتابه أن الذين حكموا بالرأى من الصحابة إما أن يكونوا قد ظنوا أن ذلك جائز لهم وجهلوا بتحريم الحكم بالرأى في الفتيا عليهم وإما أرادوا أن يذكروا بالخلاف وأن يكونوا رؤساء في المذاهب فاختاروا لذلك القول بالرأى فنسبهم إلى إثارة الهوى على الدين وما للصحابة رضي الله عنهم عند هذا الملحد الفري ذنب غير أنهم كانوا موحدين لا يقولون بكفر القدرية الذين ادعوا مع الله خالقين كثيرين